بالنسبة لقضايا اللون والتمييز . واكدت هيئة الممثلين اليهود انها هيئة غير سياسية لا تتخذ اي موقف في الصراع الحزبي ، كما انها ليست على استعداد للكشف عن آرائها بالنسبة للسياسات العرقية المختلفة في جنوب افريقية . وعندما أصبحت جنوب افريقية جمهورية مستقلة في ١٩٦١ ، أكدت الهيئة على وجه التحديد ان « ابناء الجالية اليهودية في جنوب افريقية ، كمواطنين مخلصين ، سيواصلون لعب دورهم لما فيه تقدم الدولة وازدهارها » .

وهكذا نرى ان نظام الحكم في جنوب افريقية اسدل ستارا من النسيان على ماضيه الحافل بمعاداة السامية ، وفتح ابواب الحزب القومي للاعضاء اليهود وسمح بتحويل الاموال الى اسرائيل وعين يهودا في مراكز حكومية هامة . فمثلا ، اصبح الدكتور بيرسي يوتار ، رئيس الطائفة العبرية الموحدة في جوهانسبرج ، وكيلا للنائب العام في ترانسفال في ١٩٦٠ ، ومثل النيابة العامة في محاكمات الوطنيين الافريقيين في ريفونية في اواسط الستينات ، وفي ١٩٦٨ أصبح النائب انعام في ولاية اورانج الحرة . وبالمقابل ، امتنعت الجالية اليهودية الصغيرة في جنوب افريقية من توجيه اي انتقاد لسياسة التمييز العنصري . وتقول نيويورك تايمس (٥ تموز ١٩٧١) ان « السيد سارون ، من هيئة الممثلين اليهود ، الذي هو مؤرخ ايضا ، قال بأن الهيئة لا تدعو الى الحياد السياسي بل الى عدم التدخل الجماعي » ، وفي مقابلة قال بأن الحاخامين في جنوب افريقية ، على خلاف زعماء الكنيسة المسيحية هنا ، لم يدلوا بأي تصريح حول سياسة التمييز العنصري « فقط لان الموضوع لم يعترض سبيلهم » .

وعلى اية حال ، فان المحافظة على مثل هذا الموقف بحاجة الى دقة . وكانت معاداة السامية تطل براسها في جنوب افريقية كلما كانت اسرائيل تحاول القيام بأية اتصالات مع الدول الافريقية المستقلة ، كما يحدث منذ ١٩٦١ ، او كلما توجهت الانظار الى افراد يهود من بين القلة من ابناء جنوب افريقية الذين يؤيدون حركات التحرير الافريقية او يعلنون ، على الاقل ، معارضتهم لسياسة التمييز العنصري . وعندما عرف ان عددا من اليهود كانوا من بين رفاق نيلسون مانديلا في محاكمات ريفونية في ١٩٦٣ — ١٩٦٥ لقيامهم بنشاطات ضد التمييز العنصري ، بدأ الحديث في جنوب افريقية عن « الولاء المزدوج » كما بدأ الربط بين اليهود و « الشيوعية » . وازداد التوتر حدة عندما اصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا ضد التمييز العنصري عند انتهاء زيارة رئيس جمهورية فولتا العليا لها في ١٩٦١ ، وفي نوفمبر ١٩٦١ أيدت أسرائيل قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشجب التمييز العنصري . وفي رسالة تسربت الى « صنداي برس » قال فيروورد ، رئيس وزراء جنوب افريقية ان ما تقوم به اسرائيل مأساة ليهود جنوب افريقية ، ولكنه لاحظ في الوقت نفسه ان رد فعل الصحافة اليهودية في جنوب افريقية المؤيد لحكومة جنوب افريقية انقذ الموقف نوعا ما . ثم استطرد يكشف تناقضات الموقف الاسرائيلي : « بدأ الناس يتساءلون لماذا ، اذا كانت اسرائيل وحاخاموها يشعرون انهم مضطرون لاستنكار سياسة التطور المنفصل هنا ، لا يعتبرون ايضا ان سياسة التطور المنفصل في اسرائيل خاطئة ... يمكن القول انهم يريدون التمييز في دول منفصلة على أسس دينية وليس عرقية ، ولكن اذا كان التمييز خاطئا على هذا الصعيد فهو ايضا خاطىء على الصعيد الاخر ... لقد آمنا بدولة اسرائيل المنفصلة ولكننا بدانا الان في التساؤل عما اذا كان علينا ان نتراجع عن هذا التأييد اذا كانت سياسة التطور المنفصل في رأيهم خاطئة في الاساس » . (استشهد بها هنري كاتزيف في مجلة مدستريم — ديسمبر ١٩٦٢) .

والحقت حكومة جنوب افريقية ذلك بالغاء الامتيازات الخاصة التي حصلت عليها المنظمات اليهودية فيما يتعلق بتحويل العملات الاجنبية . ولكن سرعان ما عادت العلاقات الى مجاريها من جديد ، وعندما توفي فيروورد رثاه بروفسور ابراهامز ، كبير الحاخامين